تبين خسرانهم كل احد وهم خاسرون في كل وقت قبل فلك سورة فصلت
مكية ثلاث وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم حم الله
اعلم بمراده به تنزيل من الرحمن الرحيم مبتدا كتاب خبره فصلت
اياته بينت بالاحكام والقصص والمواعظ قرانا عربيا حال من
كتاب بصفته لقوم متعلق بفصلت يعلمون ينفهمون ذلك وهم العرب
بشيرا صفة قرانا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون سماع
قبول وقالوا للنبي قلوبنا في اكنة اغطية مما تدعونا اليه وفي اذاننا
وقر ثقل ومن بيننا وبينك حجاب خلاف في الدين فاعمل على دينك
انتا عاملون على ديننا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم
اله واحد فاستقيموا اليه بالايمان والطاعة واستغفروه ويل
كلمة عذاب للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم تاكيد
كافرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون
مقطوع قل اينكم بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف بينها
بوجهيها وبين الاولى لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الاحد
والاثنين وتجعلون له اندادا شركاء ذلك رب ما لك العالمين جمع عالم
وهو ما سوى الله وجمع لاختلاف انواعه بالياء والنون تغليبا للعقلاء
وجعل مستانف ولا يجوز عطفه على صلة الذي للفاصل الاجنبي فيها وهو
جملا الثوابت من فوقها وبارك فيها بكثرة المياه والزروع والفروع
وقدر قسم فيها اقواتها للناس والبهايم في تمام اربعة ايام اي للجمل

وماذكر

وماذكر معه في يوم الثلاثا والاربعا سواء منصوب على المصدرية اي استوت
الاربعة استواء لا تزيد ولا تنقص للسائلين عن خلق الارض بما فيها
ثم استوى قصد الى السما وهي دخان بخار مرتفع فقال لها وللارض
ائتيا الي مرادي منكما طوعا او كرها في موضع الحال اي طائعتين او
مكرهتين قالتا اتينا بمن فينا طائعين فيه تغليب المذكر العاقل وترلنا
لحظهما منزلته فقضاهن الضمير يرجع الى السما لانها في معنى
الجمع الاية اليه اي صيرها سبع سموات في يومين الخميس والجمعة
فرغ منها في اخر ساعة منه وفيها خلق ادم ولذلك لم يفعل هنا ما
وافق ما هنا اياة خلق السموات والارض في ستة ايام واوحى في كل
سما امرها الذي امر به من فيها من الطاعة والعبادة وزينا السما الدنيا
بمصابيح بنجوم وحفظا منصوب بفعله المقدر اي حفظناها حفظا
عن استراق الشياطين السمع بالشهب ذلك تقدير العزيز في ملكه العليم
بخلقه فان اعرضوا اي كفار مكة عن الايمان بعد هذا البيان فقل انذرتكم
خوفتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اي عذابا يهلككم مثل الذي
اهلكهم اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم اي متقبلين عليهم ومدبرين عنهم فلم يزالوا كذلك في ازمنة فقط ان اي بان لا تعبدوا الا الله قالوا
لو شا ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به على زعمكم كافرون فاما عاد فاستكبروا
في الارض بغير الحق وقالوا لما خوفوا بالعذاب من اشد منا قوة اي لا احد كان واعظم
يقلع الصخرة العظيمة من الجبل بجعلها حيث شا اولم يروا يعلموا ان الله

Copyright © King Saud University